

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إلى ربك الحق
فمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحج

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 366 - السنة 18

20 ذي القعدة عام 1401
19 شتنبر 1981

ثمن العدد: 0.60 د

احكام الحج والعمرة في سطور

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني
من أجله خلق لا سيما في مجال العبادات كالصلاة والحج
مما لا شك فيه ان الامة الاسلامية محتاجة في
كل وقت وحين الى من يبصرها بأمر دينها والعالم
الاسلامي الآن أشد ما يكون حاجة الى التذكير بما

أخي المسلم : ان الله فرض
الحج على كل مسلم ذر أو
انثى مرة في العمر ان توفرت
الشروط وقد ثبتت فرضيته بالكتاب
والسنة والاجماع قال تعالى: «و الله
على الناس حج البيت من استطاع
إليه سبيلا». وقال عليه السلام :
بني الاسلام على خمس شهادة ان
لا اله الا الله واقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.
الحديث . وقد اتفقت الامة على
مرضيته فكفر منكرها . وللحج
شروط وأركان وواجبات وسنن
ومستحبات ومكروهات ومحرمات
ومفاسدات للحج ومحرمات غير
مفاسدات وسنن ذكرها أثناء هذا
العرض الوجيز .

شروط الحج وأركانه

فأما شروطه فمنها الاسلام
والعقل والبلوغ والحرة والاستطاعة
وأما أركانه أي فرائضه فاربعة
الأحرام والسعي بين الصفا والمروة
والوقوف بعرفة بعد الغروب
بقليل وطواف الأفاضة. والأحرام
معناه في الشرع نية الدخول في
حرمات الحج والعمرة أوهما
والأحرام له ميقانان زمني ومكاني
فالزمني يسبق بعشر شوال الى
طلوع فجر يوم النحر من العام
العام نفسه . أما المقياس المكاني
فيختلف باختلاف الجهات فأهل
المغرب ومصر والشام بمقائمتهم
الحجفة أورابغ والحجفة قريبة
خراب قد اندثرت تلى رابغ والناس
اليوم يحرمون من رابغ ومن
أحرم من رابغ فقد أحرم من
المقاي . ومقاي أهل المدينة

صفة الاحرام

فاذا وصل الحاج الى الميقات
تهيأ للأحرام ويكون ذلك بحلق
الشعر وتقليم الأظفار وان يقتل
ناويا غسل الأحرام وهو سنة وان
يلبس ملابس الأحرام المعتادة وهي
ازار ورداء فان لم يجد ملابس
الأحرام فانه يلبس ما شاء لما روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وهو يخطب:
السراويل لمن لم يجد المشزر
والخفان لمن لم يجد الثعلين. أما
ملابس احرام المرأة فانها الملابس
الساترة التي لا تغطي الوجه ولا
يدين ولها تغطيتان غشيت
الفتة . ثم يرفع ركعتين بنية
الأحرام لما روى عن عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي
الحليفة ركعتين . ويحرم
على المحرم استئصال ما بين رجليه
الشعر وقص الأظفار ومقاربة زوجته
وطأ ومباغرة وتقبيلها ويحرم المحرم
بين ثلاثة أهياء ان يحرم بالحج
وحده وهو الأفراد او بالحج
والعمرة وهو الأقران او بالعمرة
وحدها وهو المتمتع ويجب الهدي
على المتمتع والقارن لقوله تعالى :
فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي فمن لم
يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج
وسبعة اذا رجعت وأفضل أوجه
الأحرام الأفراد ثم القارن ثم
التمتع عند المالكية . أما حكم
المرأة المتمتع اذا حاضت أو نفست
قبل طواف العمرة وغشيت فوات
الحج أحرمت بالحج كغيرها ممن
غشي فواته وصارت قارئة لما
روى عن عائشة رضي الله عنها
انها كانت متمتع فحاضت فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهلي بالحج . كما يجنب الرجل
تغطية الرأس والأذنين ، إلا أن
من الرأس ، وان غشي وجهه فلا
شيء عليه روى ذلك عن عثمان
وزيد بن ثابت وابن عباس وغيرهم
لان الوجه لم يتعلق به سنة التقصير
من الرجل فلا يتعلق به حرمة
التقصير كباقي بدنه ولان فرض
الوجه في الوضوء الغسل وفرض
الرأس المسح ويجوز للمحرم ان
يقتل ويقتل رأسه ويكون رفق
ويدون ذلك اذا احتاج اليه وتنظيف
لسان الأحرام اذا ذكر وسخسه
بدون ضاؤون فيه طيب او تبدله
بغيره وله ان يشد الحزام على

الطواف والسعي

فاذا وصل الحاج الى مكة
يقصد البيت لطواف القدوم ويستحب
الدخول من باب السلام المقابل
لباب بني هبة لانه وجه الكعبة
ودخوله من أي باب من ابواب
الحرم جائز والطواف سبعة أشواط
ويبدأ من الحجر الأسود ويجعل
البيت عن يساره ولا يزاخم أحدا
لتقبيل الحجر الأسود ويكمل
طوافه سبعا فان ترك شيئا منها
بطل لان رسول الله صلى الله عليه

وسلم أت طوافه وقال: خذوا عني
مناسككم ويرمل الحاج في الطواف
في ثلاثة أشواط الأول من طواف
القدوم ويمشي على عادته في الأربع
الآخرة ولا يسكن رمل في غير
هذا الطواف كما ان الرمي غير
مفروض للنساء ويدعو الله بما تيسر
له أما ما أحدثه الناس من الدعاء
لكل شوط بدعاء معين فلا أصل
لذلك وتشتط الموالاة بين الأشواط
فان أقيمت الصلاة او حضرت
جنازة وهو في الطواف صلى وبني
على ما سبق من طواف ويتنهد
القوط من الحجر الأسود ولا يتنهد
بعض شوط قطع فيه ثم يصلي
ركعتين خلف المقام ان أمكن
والا صلاحا في أي موضع ثم يسعى
بين الصفا والمروة سبعة أشواط
ايضا يتنهد بالصفا ويحتم بالمروة
والسعي لا تشتط له طهارة
الطواف وتستحب فقط رير
بين الميادين الآخرين وهما معلومان
بلونهما الاخضر والكهرياء أما
المرأة فلا رمل عليها ولا تسرع
لقول ابن عمر رضي الله عنهما
ليس على المرأة رمل بالبيت ولا
بين الصفا والمروة ولا ترفع دعوتها
فاذا فرغ الحاج من السعي فان
كان متمتعا حلق او قصر.

منى وعرفات

وفي اليوم الثامن يسكن من
يخرج الحاج الى منى قبل الزوال
ان تيسر له ان يصلي فيها الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والفجر
ويقصر الربابة ركعتين بدون
جمع والمبيت بمعنى تلك الليلة سنة
فلو سا من مكة الى هرفة جاز

فاسألوا اهل الذکر

حكم صلاة الجمعة في العراء وهل ورد اثر يعتمد في فدية الهيئلة

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة ضلها صاحبها هل يجوز إقامة الجمعة في الفضاء والخيام وفي أماكن أخرى غير المسجد؟ وهل ورد أثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفدية؟ وهي قوله لا اله الا الله 75 ألفاً، وتهدى للميت لتكون له فداً من النار؟

والى الاخوين الفضليين الجواب من سؤالهما: أما فيما يعود الى السؤال الاول فان ثلاثة من الائمة المتبوعين: ابي حنيفة، والشافعي، واحمد؛ انفقوا على جواز صحة صلاة الجمعة في الفضاء اذا كانت قريباً من المصر، بينما قال فقهاء مذهب مالك: إن صلاة الجمعة لا تصح الا في المسجد، ولا تصح في البيوت، ولا في الفضاء، ولا في الخيام، كما في كتاب فقه المذاهب؛ وذكر اهل السير ان اول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد الهجرة، وبعد مغادرته قُباً، وكانت في المسجد، قال الحافظ ابن كثير في السيرة: الجز' الثاني صفحة 271 قال ابن اسحق فأدركت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف، فصلاها في المسجد الذي في بطن السوادي - وادي رخوناء - فكانت اول جمعة صلاها في المدينة. واهار شارح الموطا المحدث سيدي محمد الهرقاني لذلك في الجز' الاول من شرحه صفحة 192 مستدلاً لنص الموطا بان للامام المسافر ان يصلي الجمعة اماماً بمن معه في اطراف ولايته. ونحو ما للحافظ ابن كثير ذكره الامام الحلبي في السيرة الجز' الاول، بل الثاني صفحة 63؛ لذا اشترط الفقهاء من مذهب مالك فيما يعتقد لصحة صلاة الجمعة وقوعها في المسجد، وقال الشيخ خليل ابن اسحق في مختصره: وبجامع بني سعد ولان

بقلم الاستاذ محمد المرابط القرغبي

الذي صلى الله عليه وآله وسلم قال: صلوا كما رأيتموني أصلي. وهو انما كان يصلي الجمعة في المسجد، ولم يبعد عنه ولا عن خلفائه الراشدين انهم صلوا في غير المسجد، فدل ذلك على اشتراط المسجد لصحة صلاة الجمعة. قال الحافظ ابو الوليد الباجي في المنتقى شرح الموطا: وقد تقدم قول مالك في غير موضع ان الجمعة لا تكون الا في الجامع وليس القزويني ولا العالحي - ممن خالف في ذلك - بالمؤثوق بعلمهما في الثقل والتأويل، فيعتمد ما أئتمناه، ويحتاج الى المراجعة عنه الى ان قال: والاصل في ذلك فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمل الائمة بعده الى هلم جرا.

نعم، قال الشارح ابو عبد الله محمد بن محمد الخطاطب في شرحه على المختصر: الظاهر عدم اشتراط سقفة المسجد الذي تقام فيه الجمعة - كما قاله ابن رشد وشيخه ابن زرقون - وابن الحاج، كما نقله عنهم ابن ناجي في شرح المدونة، ولا تفاق العلماء على ان المسجد الحرام كان فضاءً حول الصعبة في زمنه صلى الله عليه وآله وسلم وفي خلافة انصديق وخلافة الفاروق رضي الله عنهما، وكانت الجمعة تقام فيه، ولم يذكر ان احداً من الصحابة انكر إقامة الجمعة به، وهو دليل على عدم

اشتراط السقف، والله اعلم. ونقله الشيخ الرهوني في الحاشية، والشيخ كنون في اختصاره مسلمين له قال الأبي بعد ان ذكر الخلاف ما نصه: وانظر لو غطي السقف بحصير حتى يسقف هل تنفق فتواهما على انهم يجمعون اولاً؛ لان الحصير ليس سقفاً، وافق شيوخنا ابو عبدالله - يعني ابن عرفة - في قوم خطوا قريصة ولم يسهم تسقيف الجامع فجعلوا عليه حصراً، وصلوا كذلك جمعاً انها تجز ائهم وكانت سنة جدد سقف الجامع الاعظم بتونس، وخطبه اذ ذاك ابو اسحق ابن عبدالرفع وخطبت المجلبة الاولى التي تحتها المنيز بالحصير وخطب، فقام الشيخ الفقيه المشتهر بالصلاح ابو علي القروي فانكر عليه وفاظ القاضي - ابن عبيد الرفيع - عليه في الرد وافقت الحال الى ان اقر القاضي بسجن الشيخ ابي علي، وكان ههنا ابو عبد الله يقول: العواب مع القاضي ابي اسحاق، ولا للهي الحال الى ان تمنع الجمعة، لانه لو خطب دون تغطية بحصير جاز، لانه ليس من شرط الخطبة ان تكون تحت سقف اذ لو خطب بالصحن جاز، والى من شرط الجامع ان يكون كله مستقفاً، نقله الشيخ الرهوني في الحاشية. وذهب الامام الهادي الى اشتراط المسجد لانها لم تقم الا فيه كما في اللؤلؤ.

وقال ابو حنيفة والشافعي والمؤيد بالله وسائر العلماء كما قال الهوكاني في نيل الاوطار الجز' الثالث صفحة 248: انه اي المسجد غير شرط، قالوا له لم يفصل الدليل، قال في البحر: قلت وهو قوي، ان صحقت صلاته صلى الله عليه وآله وسلم في

الحق بما سبق من الكلام على هذه الآية الكريمة فنطرق الى بيان عورة الرجل والمرأة التي يجب سترها بالنسبة الى المجلسين معا اي حد عورة الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة والرجل مع المرأة والمرأة مع الرجل.

أما عورة الرجل مع الرجل بالنسبة للنظر فهي من السرة الى الركبة فلا يحل للرجل ان ينظر الى عورة الرجل فيما بين السرة والركبة وما عدا ذلك فيجوز النظر اليه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا ينظر المرأة الى عورة المرأة رواه مسلم واحمد وابو داود والترمذي رحمهم الله؛ وجمهور العلماء يقول ان الفخذ عورة خلافاً لما لك (رحم) ومما يريد قول الجمهور بالنسبة للفخذ ما روي عن جرهد رضي الله عنه وهو من اصحاب الصفة انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخذي مكشوفة فقال اما علمت ان الفخذ عورة رواه ابو داود والترمذي ومالك رحمهم الله وما قاله (ص) لم يرضي الله عنه لا تبرر فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت بل انه (ص) فهي التي يتعري المرء ويكشف عورته حتى اذا لم يكن معه غيره بقوله (ص) اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الفائط وكذا حين يفضي الرجل الى اهله وقد جاء في قوله الحق ان يستحي منه، وبالله لما يقع من هذا القبول في السواحل البحرية

بطن الوادي ه) وقد روى صلاته صلى الله عليه وآله في بطن الوادي ابن سعد واهل السير، ولو سلم عدم صحة ذلك لم يدل فعلها في المسجد على اشتراطه. وانتهى كلام الشوكاني، وبالله الموضوع.

(يتبع)

تقمة الكلام على

الآية 21 من سورة النور

بقلم الاستاذ محمد مفضل السريغيني

وغرها، واما عورة المرأة مع المرأة المسلمة فهي كمعورة الرجل مع الرجل ما بين السرة والركبة.

واما عورة الرجل مع المرأة فان كان من المحارم كالأب والأخ والعلم والخال بالنسبة الى المرأة فهي ما بين السرة والركبة، وان كان اجنبياً فالأحوط بدنه كله سوى الاطراف لا سيما في العصر الحاضر اما اذا كان زوجاً فلا عورة لقوله تعالى الا هي اروجهم.

واما عورة المرأة بالنسبة لاجنبي فيمنع بدنها على الصحيح وهو مذهب الشافعية والحنبلية، وقال في ذلك احمد رحمه الله وكل شيء في المرأة عورة حتى الظفر نقله ابن الجوزي، وذهب مالك وابن حنيفة رحمهما الله الى ان بدن المرأة كله عورة ما عدا الوجه والكفين؛ واستدل الشافعية والحنبلية على ان الوجه والكفين من العورة بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى ولا يبدنه زينتهن فقد حرمت الآية الكريمة ابداً المرأة زينتها للاجانب والزينة قسمان خلقية ومكتسبة والوجه من الخلقية بل هو اصل الجمال ومصدر الفتنة والاغواء، واما الزينة المكتسبة فهي ما تختاره المرأة لتحسين خلقها، كالتياب والحلي والكحل والخضاب والقرآن الكريم حرم عليها ابداً زينتها مطلقاً قالوا وان

المراد من قوله تعالى الا ما ظهر منها، هو ما يظهر منها من غير قصد ولا عمد مثل ان يكشف الريح عن بعض اعضائها، وهي مواخذة على ما نبديه من زينتها الخلقية والمكتسبة للاجانب عنها طوعاً.

وحديث جابر بن البجلي

(البقرة في صفحة 7)

المركز الثقافي الإسلامي بكويتها كن

للاستاذ
عبد القادر العافية

ولا ينتهي الدرس عادة الا بعد نحو الساعتين والنصف من اذان العصر .

يجتمع الناس لصلاة العشاء وصلاة التراويح ويمتد ذلك الى الهزيع الاخير من الليل ثم يذهب الناس المسحور وبسود بعضهم صلاة الصبح .

وقبل الفجر يرتل احد الاخوات المصريين بعض الايات البيئات من كتاب الله العزيز . تمت بالقاء الدروس في هذا المركز ابتداء من اليوم الرابع من رمضان الى اليوم السابع عشر منه وختمت سلسلة دروس بالحديث عن غزوة بدر الكبرى مستوحيا الايات البيئات من سورة الانفال في الموضوع .

وخلال اقامتي بكويتها كن سافرت منها الى مدينة (مسكوت) حيث اقيمت هناك درسا بنادي العمال المغاربة، وسافرت كذلك الى مدينة (أرهوس) غرب كويتها كن وهي مدينة تاريخية تبعد عن العاصمة بثمانمائة كيلومتر والمذهب اليها لا بد من ركوب القطار والبخرة معا لانها تقع في جزيرة اخرى وكانت عاصمة لبلاد قبل كويتها كن ووجد بهذه المدينة فرع للمركز الاسلامي ، وهذا الفرع يتعمده اخوان مغاربة وأتراك وعدد المغاربة بأرهوس عدد قليل الا ان بعضهم يواظب على تعهد المركز وأداء الصلوات به، وتسيير الفرع هموم عليه لجنة من المغاربة والاتراك ومن بين الميسرين المغاربة حفاظ للقرآن الكريم وبعضهم في مستوى الباكستانيين .

وللفرع امام للصلوات الخمس وخطبة الجمعة من اخواننا الاتراك وهذا الامام بالرغم من كونه لا يحفظ من القرآن الكريم الا نحو سبع سور قصار من آخر حزب سبح ، فهو يصبر على الامامة في صلاة التراويح، وهو أخ لمثل رابطة العمال الاسلامي في

المغرب .

وعملت جماعة من الاخوات المغاربة والباكستانيين على السهر من أجل استمرار المركز في أداء مهمته ، وسكنوا لجنة التسيير الفعلي منهم .

وهكذا وجدت المركز مؤسسة اسلامية تعمل بنشاط وبخاصة في شهر رمضان العظيم حيث يكثف الرواد حيث ينظم برنامج دقيق للعمل .

تدب الحركة في المركز منذ الصباح ، يقصده الاطفال المغاربة والباكستانيون ذكورا واناثا لتعلم القرآن الكريم واستظهار بعض آياته وسوره ابتداء من العاشرة صباحا بتوقيت اوربا - الخامسة بتوقيت المغرب -

الاطفال المغاربة يقوم بتعليمهم مدرر مغربي من اقليم الحسيمة وهو رجل وديع ، له اسلوب جيد في تلقين كلامته الصغار ، ويشجعهم على العمل ، ويقدم لهم قطع الحلوى .

اما الاطفال الباكستانيون فلم يمددوا باكستاني وكل مجموعة في قاعة خاصة بها . ويستمر تعليم الاطفال بالمركز الى الزوال لانهم حاليا يوجدون في عطلة ، اما في الايام العادية فيتململون من الساعة الخامسة مساء الى الثامنة .

وفي الزوال تقام صلاة الظهر بالمركز يحضرها عدد من المصلين أغلبهم من المغاربة والباكستانيين وبعد صلاة الظهر يتحلق الباكستانيون حول امام الصلوات الذي يعظمهم باللغة الاردية وهو امام افغاني من الحدود الباكستانية .

وعند اذان العصر يكون المركز قد اجتمع به عدد كبير من المصلين ، وبعد صلاة العصر مباشرة درس الوعظ والارشاد باللغة العربية ويحضره عدد كبير من الاخوات المغاربة وبعض المسلمين من دول عربية مختلفة .

وتنزيل الدروس عادة باسئلة يلقيها اخواننا العمال وغيرهم وهي تتعلق بامور العبادات والمعاملات

دعيت خلال شهر رمضان العظيم من طرف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه للمشاركة في البعثة المتوجهة الى اوربا للقيام ب مهمة الوعظ والارشاد بين اخواننا العمال المغاربة وغيرهم من المسلمين .

ومنذ سنوات عديدة ، ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تقوم ببعث مجموعة من العلماء للقيام بهذه المهمة خلال هذا الشهر الكريم . كانت من نصيب في هذه السنة أن أقوم بمهمتي في كويتها كن عاصمة دولة الدمام التي وصلتها عشية يوم الاحد اليوم الثالث لشهر رمضان العظيم لهذه السنة .

وبمطار كويتها كن وجدت في انتظار مجموعة من الاخوات المغاربة من بينهم احد الشباب المذهبيين ، وهو القائم بالاعمال في سفارة المغرب بالدول الاسكندنافية ومعه السيد رئيس وداعية المغاربة وعضوان من مكتب الودادية .

رحب بي الاخوان الاربعة وسألوني عن المغرب وعن طقه وبعد التحية والترحاب توجهت معهم الى داخل المدينة وفي باب الفندق ودعني الاخوان على موعد اللقاء بهم في الفندق بقرى السفارة المغربية .

وبعد اللقاء تبين ان برنامج العمل يقتضي مني ان أقوم بالقاء الدروس يوميا بالمركز الثقافي الاسلامي بكويتها كن .

يقع المركز شمال المدينة في مكان فسيح وأصل بنيته كانت معملا لبعض الصناعات الا ان جماعة من المسلمين عملت على شراء هذا المعمل والارض المحيطة به من صاحبه وذلك بفضل مجهودات جماعة من المومنين مغاربة وباكستانيين وغيرهم كافي على رأسها العلامة المجاهد صبة الله المجدي الذي كان يتطوع بالقاء الدروس ويحمل على نوعية المسلمين بهذه البلاد . وعند شراء المركز تكونت لجنة من صفراء الدول الاسلامية وهذه اللجنة يرأسها السفير

كويتها كن .

اما اخواننا المغاربة فيؤدونه صلاة التراويح في الطابق الاول وحدهم ، ويجتمعون مع اخوانهم في باقي الصلوات .

وفي صباح اليوم الثاني عدت لكويتها كن لانني ملتزم بالقاء الدرس بعد صلاة العصر .

والمركز الثقافي الاسلامي بكويتها كن مركز نشيط وخاصة في شهر رمضان المبارك، ومداخل المركز تعتمد على بعض التبرعات وعلى مداخل عائدات رخصة الذبح التي منحها المركز للحوم المصدرة الى بعض الدول الاسلامية كالسعودية مثلا ويشرف على عملية الذبح جزائر مغربي وبفضل هذه المداخل يسير المركز سيراً طيباً وهو يتوفر على مكتبة لاباس بها وعلى سكن للامام من ثلاث غرف وسكن للمدرر، وعلى بيوت النظافة ومكتب للتسيير الاداري .. وعلى حجرتين متصل احداهما بالآخرى للصلاة وحجرة بالطابق العلوي للنساء .

وتعمل لجنة التسيير على توسيع المركز او اقامة بناية جديدة لان المركز في وضع الحالي يضيق عن المصلين يوم الجمعة وفي الاعياد والمناسبات .

ونظرا لغزارة الامطار باورها الشمالية فان الارض المحيطة بالمركز لا يمكن استعمالها الا في ايام قليلة من ايام فصل الصيف .

وفي المدة التي كنت هناك اكرمت لجنة التسيير خيمتين كبيرتين بنمن مرتفع لمدة شهر واحد قصد الاستفادة منهما في صلاة الجمعة وصلاة عيد الفطر ومع ذلك فالاستفادة منهما كانت قليلة لان ماء المطر الغزير حفي فصل الصيف - تسرب الى داخلها المسلمون في كويتها كن يفكرون تفكيراً جيداً في توسيع بناية المركز ، او اقامة بناية جديدة للمركز الاسلامي ويودون من الدول الاسلامية ان تساعد في هذا المجال كما

يودون ان يحصلوا على مساحة أرضية لدفن موتاهم ، لان دفن المسلمين في الوقت الراهن يقع داخل المقابر المسيحية، وفي جانب خاص منها أي داخل السور المحيط بالمقبرة المسيحية والتي لها باب رئيسي للدخول منه هذا مع العلم ان الدفن في هذه المقابر مشروط بكونه لمدة عشرين سنة فقط ، ثم بعد ذلك تخرج اللجنة قتحرق الملم اذا ادى ورتة الهالك مبلغا جديدا من مال !

ويطالب اخواننا المغاربة بحق تمام أبنائهم اللغة العربية والدين الاسلامي ، وهذه القضية تشغل بالهم وتقص مضاجعهم لانهم متيقنون انه بدون تعلم أبنائهم اللغة العربية والدين الاسلامي فان مصير هؤلاء الالباء هو الضياع المحقق .

ويتمنى كل مسلم غيور ان يلبي المسؤولين في الدول الاسلامية رغبة اخواننا في الدائرك بل وفي كل جهة من جهات اوربا . وقبل ختام هذا العرض لابد من التصريح بهذه الكفة ، وهو أن كثيرا من الاوربيين لهم استعداد كبير للدخول في الاسلام الا انهم يحتاجون الى من يأخذ بيدهم والى من يفهمهم ويبين لهم مزايا الاسلام وسمو مبادئه والمركز الاسلامي بكويتها كن شهدت عددا من المسلمين الدائركيين يواظبون على حضور الصلوات الخمس بالمركز بل منهم من يحمل معه فطره ليفطر بالمركز مع اخوانه المسلمين .

وقال لي احد الاخوات من مسلمي الدائرك : انه وجد في الاسلام متعة وراحة نفسية لا يستطيع تصويرها ولا تقديرها وهو يحس بسعادة وطمانينة لا يقدر قيمتهما الا من يشعر بعلاوة قيم الديانة الاسلامية .

عدت من هذه الجولة وكني أمل في أن أرى مبادئ الاسلام تسعد الانسان الحائر في اوربا وفي غيرها من بقاع الارض ، ومن الله تعالى نستمد العون والتوفيق، وهو ولي الذين آمنوا والهادي الى الصراط المستقيم

قبائل المغرب

قراءة في كتاب :

بقلم الاستاذ عبد الوهاب بن منصور مؤرخ المملكة المغربية

عرض
محمد الرقيوق

وسجيا كريمة وعرف عنها حبها الشديد للحرية وأنفعتها من الذل ومقاومتها للاستعباد، وينتقل الكتاب الى الدولة الادريسية والى الامارات الرفائية والى الدولة المرابطية والدولة الموحدية والدولة المرينية والدولة الوطاسية والدولة السعدية . وعلى صفحات الكتاب يتم الكشف عن الكثير من اللامعات الحقيقية في تاريخ هذه الدول التي لعبت ادوارا متعددة في البناء والتعمير وفي ازدهار الحركة العلمية والفكرية :

ويتابع المؤلف حديثه عن الدولة العلوية الشريفة فيقول : واستقر الشرف العلويون بسجلماسة منذ نزح اليها جدهم الحسن بن قاسم الملقب بالداخل سنة 1266 (664هـ) من بلدة ينبوع النخل بارض الحجاز واقاموا في قصورها موفوري الفضل مشهورى الصلاح الى ان تقدموا لجمع الكامة ونوحيد

المغرب الاقصى (المملكة المغربية) ويسلط الضوء على الموقع والحدود وعلى المساحة والسطح والطقس والمياه والسواحل والتربة والنبات والغابات والفلاحة والحيوان والصيد والمعادن والصناعة والتجارة الخارجية وعدد السكان والاقسام الادارية والطرق واشر المدن والاقاليم السليمة .

وينطوي الكتاب على عصور التاريخ المغربي معرجا على العصور التي شهدتها المغرب قبل الفتح الاسلامي وعن العصر الاسلامي يقول سيادته : العرب جنس من البشر يسكن شبه الجزيرة المنسوبة اليهم بجنوب غرب القارة الاسيوية وهم من شعوب الامة الهامة ومن اقدم الامم وجودا واعرقها اصولا واكثرها في فم الزمان ذكرا ولغتهم لغة غنية جميلة غزيرة المادة تساعد على التعبير عن ألطف خبايا النفس وادق المحسوسات والمرئيات لوفرة ألفاظها ومرونة اشتقاقها وقد اشتهرت هذه الامة بخصال حميدة

الاستاذ عبد الوهاب بن منصور يعتبر نموذجا للكتاب الموسوعي المشرق فهو لا يذهب الى العالم والمؤرخ يقدم ثمرة حياته في سهيل احيا تراثنا المغربي القديم والحديث عارضا ازهى الحقب والعصور في ابهى الحلل والصور بكل امانة ونزاهة وبكل موضوعية علمية وهذا الكتاب قبائل المغرب الذي يعد من المراجع العظيمة التي اثري بها الاستاذ عبد الوهاب بن منصور مكتبتنا المغربية فهو يطفح بحقائق جد هامة عن القبائل المغربية ومراحلها واطوارها ويقدم للقاري المغربي في هذا المجال الغذاء الروحي والعقلي من الابحاث المركزة عن التطورات السياسية والاجتماعية والروحية وهو اجابة للسائلين واغائة للطالبين ووثيقة ستبقى على مر العصور والاجيال يستفيد منها الجميع ، ومما جاء في مقدمة الكتاب : احتل النظام القبلي مكانا مرموقا في الحياة العامة للاقطار المغربية واستمر يحتلها ويطلعها بطابعه الى عهد قريب فخلال قرون طويلة كانت القبيلة هي المحور الذي تدور عليه فيها جميع الحركات السياسية والتقلبات الاقتصادية والتطورات الفكرية والاجتماعية وكانت للقبيلة عند البربر في الماضي ما للوطن من معنى عند الامم والشعوب في العصر الحاضر ،

وفي الكتاب نرى الاستاذ المؤلف ينتقل بنا الى وطن القبائل المغربية (نظرة جغرافية عامة) والمغرب الادنى : طقسه عدد سكانه ، تقسيمه الادارية انتاجه الزراعي ، ثروته المعدنية ، صناعاته ، تجارته الخارجية ، نظامه .. وموضوع عن الجمهورية التونسية والمغرب الاوسط (الجمهورية الجزائرية) وموضوع عن

فريضة الزكاة النماءية المحدثه جبايتها في الدولة العلوية

الجباية للدولة كما كان عليه الامر في صدر الاسلام وفي غالب الدول الاسلامية عبر العصور ومنها الدولة العلوية نفسها في المغرب . وقد صدر فضيلة المؤلف كتابه بمقدمة في التعريف بالسلطان مولاي اسماعيل واعماله الجليلة في تحرير ثغور البلاد من يد العدو وتنظيم الدولة واهتمامه بامر الزكاة وجبايتها وما يتعلق بالموضوع الذي وضعت فيه الرسالة ، وهي تقع في اكثر من 50 صفحة من الحجم المتوسط وطباعها فاخرة واخراجها متقن جدا .

هذا كتاب للشريف العلامة سيدي محمد بن الطيب العلوي المستشار بالمجلس الاعلى للقضا سابقا وضعه على اساس البلاغ الملكي الصادر في 17 ذي الحجة من عام 1399 باقتراح ادراج الزكاة في النظام الجباي وكيفية تحصيلها بمقتضى الحكم الشرعي ، وقد كانت الحكومة رصدت جائزة نقدية مهمة لمن يعد بحثا مجزيا في الموضوع ، ففي هذا المجال كتب المؤلف رسالته هذه التي تمت باحكام الزكاة وكيفية استغلالها واندرجها في النظام

المجاورة لمعهدهم الاصلي ونشعروا فيها وتفرغت افئدتهم الاولى الى لهجات صام بعضها يتباعد عن بعض بطول الزمان وتطور الفلم وانتشار العمران حتى اصبحت لغات مستقلة ، ويضم للكتاب حديثا عن المجتمع العربي والاشعاع المحمدي الذي خلص الانسانية من بحر الظلمات وانقذها من شفا الخراب والهدم ونرى الاستاذ المؤلف في هذا الموضوع يبرز حياة الرسول (ص) سيد العالم والمرآة التي مر بها وهو يدعو الى الله وما لقيه من صعوبات وصراعات وفي نهاية المطاف ينتصر الحق على الباطل ويظهر النور الظلام ويتكلم الكتاب عن بداية الاستيطان العربي بالمغرب وانساب العرب الداخلين الى المغرب وبعض اخبارهم وغير ذلك وبعد فكتاب قبائل المغرب : مرجع قيم ومصدر ثمين فيه الاحداث التاريخية ويقوم على الدقة والانتقاء يضم بين صفحانه موسوعة كاملة للتاريخ المغربي وسيتوقف كل باحث وكناب ومؤرخ على كل صغيرة وكبيرة فيه لتعرضه للجذور والاناق والابعاد التي سجلت على ارض المغرب ، ولا يستطيع ان اختم كلمتي هذه من غير ان اقول اني معجب جدا الاعجاب بالكتاب وبراعة الاستاذ المؤرخ الكبير السيد عبد الوهاب ابن منصور والذي بين عسارة جهده في عالم التأليف والبحث وهو العامل بعقله وبقلبه وهو لا يبغي من كل ما يفعل الاوجه العلم والتاريخ والبحث فجزاه الله احسن الجزاء وشكرا على الاكابر والباحثين التي يقدمها للمهتمة المغربية فتزيد بها اشراقا وغلى .

في المكتبة الاسلامية

زوجات النبي (ص) مع كل زوجة نور

بقلم
الاستاذ قاسم الزهيري

لقد كانت الزهراء البتول مشعل نور البيت النبوي غير أن المؤرخين وأصحاب السير لم يشيروا إلا إلى ما هو أبرز في حياتها عليها السلام. انها مشفوقة لايتها ' يحزنها ما يهوله ، ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالحرم وابته لا تفارقه عن كتب ، حين اشتد قومه في الاذابة ، وبينما هو ساجد ؛ تقدم منه عقبة بن ابي معيط بسلي جزور فقفزه على ظهره فلم يرفع عليه الصلاة والسلام رأسه حتى جاءت فاطمة ، فأخذت السلي ودعت على الذي صنع أبيها ما صنع ' وهذا يدل على مدى اهتمامها بصدق لما يلاقه أبوها الطاهر ، الداعي الى الواحد القهار فكانت له خير رفيق ، ونعم الانيس .

قلت في البداية : مع كل زوجة نور ، معنى ذلك ؛ ان لكل واحدة منهم فضل قدمته باذن الله تعالى ، وفي تلكم الافاضات **كل خير المسلمين** ، يحقوا لهم ان يتنافسوا ، وأعني بذلك قوله سبحانه : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ... وقوله تعالى : فلولوا نفر من **كل** فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ... فهؤلاء هم أهل للتنافس في ابراز مقاصد سيرة الرسول الكريم ، لكن ليس على الوعرة المألوفة ، ولكن اخضاع تلك الاهداف للعقل الحامي ، وحاجة الفكر المتطور ، او على الاقل بأسلوب اقوي وفكري بواقين الحياة المعاصرة ، والواقع المعاصر ..

ولن يتيسر لي هذا الذي دعوت اليه لانني لست أهلا للخوض في مهام تملو طاقة فكري ولا تبلغها معلوماتي المحدودة ...

آسف لهذا الاستطراد الذي قطع على القارئ اتساق الموضوع غير ان ذلك ضروري ان لم يكن الا للتنبيه ولا زيادة .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب فاطمة ابنته جدا لا بوصف لاسباب :

فان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ازدها عنها شغلا ودون ابتعاد وطار به جبريل عليه السلام الى رب السموات ، جده الطاهر بين أهله بمكة وعشيرته ، لكن روحه مع الله في السماء ، فأحسن صلى الله عليه وسلم بتقل الرسالة وليس له وزير او معين ، وهو وحده المخاطب بأمر الله في الارض فكيف يضع وكيف يبدأ ، وكل الناس آثذ يتولون : اله واحد ، ونحن بفرقة الآدمية ، نقف ساخرين لهذا المقل المجهول ، ويكون ذلك ساعقة على الأمور وحده ، فلا يجد من بنفس عنه تربته إلا : إما من تشارده سراء الحياة وضواها ، وقد كانت كذلك خديجة أمنا رضي الله عنها ، وإما من يفسر اليهم ما يشغل قلبه ، ويحرك كبده ، وقد كانت كذلك كل بناته وخاصة منهن فاطمة الزهراء البتول ، تلك البنت التي تكون بيت الله بدفينا نبي غيره في هذا الحديث ؛ قد تكون فاطمة نور خديجة في حياة رسول الله صغرى بناته او وسطاهن ، وعلى أية حال فقد شاء الله سبحانه ان يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة على لسانه الطاهر مع مرور الاسبام وبعد وفاتها ، حتى غارت منها أمنا عائشة رضي الله عنها غير مرة ، واستفاض صلى الله عليه وسلم عن ذكر خديجة بالحنو الى ابنته فاطمة عليهما السلام ، وذلك من كريم خلقه أنه لا يوه ان يكدر عيش أزواجه ، ويكره عثرته معهن ، ومفاكه عليه الصلاة والسلام في بيته ، وفرحه وحزنه به ، هو أسوة للمسلمين جميعا ، ولا يظن أنه يسلم منها كان غنيا بماله ، او عالما بهجرة الله وصدق الله العظيم في قوله وأحست الناس ان يتركوا أن يقولوا : آمنا ، وهم لا يفتقرون ،

فان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، عصمه الله من الناس ، بأحسن تأديبه ورفع له ذكره حيا وميتا ، تراء بشرا في طبعه وخلقته ، لكنه فوق ذلك - وهو بشر - في أمر الله ، ورسالته في الحياة ، وما أصدق قوله : لا إله إلا الله وحده ، نصر عبده ، وأمر بعبادته ، وهزم الأحزاب وحده ، والله سبحانه قد أيد عبده بما يشق حصره من معجزات ، ومنها تعدد الزوجات ، وحسبكم ذكرت الزوجة ، الا ويذهب التفكير توارا الى تصور مفاكل الحياة ، في عناء الأزواج عند هفوة ما ، وفي طاعتهم عند ججوة البسر وزمان السراء .

ونحن من زاوية الفضل والنقوى نختار من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أزواجه حبرة من عبر الخير في حيلة كل زوجة تكون لها نورا في حياتها وبعد حياتها .

من هذا النور الالهي لكل زوجة وأم للمؤمنين ، يستلهم كل مسلم مؤمن فضيلة الاعتزاز بصالح الأزواج ، وخير الولدان ، وفضيلة المشورة ، والاخذ بالرأي الحسن ، وفضيلة حسن الشرة ، والاخلاص الصادق لاستمراريتها برعاية المعية الالهية ، والظن الحسن بإسوة خير الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم .

ولازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم مواقف أثرت في ذات وتفكير الرسول الكريم ، وأملت الى جوانب ذات أثر بارز في حياة الاسلام والمسلمين ، فمن أولاهن : خديجة رضي الله عنها ، ان كان يكفينا فضل نزول القرءان في عهدهما للزوجية فما بعده من فضل ، وبشيها من ذكر لبقية مواقفها ، ذلك أنها لم تمهد بعد تشك فيما صدح به الاجبار في شأن رسول الله أنه نبي هذه الامة ، وانما قالت : هذه ثانية الاولى ، وبها أكون أسعد زوج محظوظة في هذه الحياة

غير ان نزول القرءان ان هن نصرا وفخرنا لخديجة تلوكه منزلة ، وتجاوز به عظيم الشرف ،

توفيق من الله ، لن يوفق لخدمة أخيه ومواساته وعونه ، والناس كاستنان المشط ، او كالبنيان المرصوص .

وفاطمة الزهراء عليها السلام قد أنست أباهما صلى الله عليه وسلم كل المتعصب ، ولكنه صلى الله عليه وسلم يشارك ابنته في كل خطب يلهم بها ، وهي زوج لاكرم صهر ، وأقرب قريب عاش طول حياته زاهدا عاملا ، لا يكاه بين حاله المادية القاصرة ، الى جانب علمه وخلفه واستبساله لحير الاسلام فكان له من انبها الحسن والحسين ، بل هما حقا ابنيه دون سواء ، ومن فرط حبه لهما أن قطع ذات جملة خطبته ونزل من على المنبر حتى أحدهما اليه وعاد بهما ليتم خطبته وصلاته ، ولكنه قبل ذلك خاطب الناس في الموضوع وقال : صدق الله العظيم (اذ يقول) : انما أموالكم وأولادكم فتنة ، نظرت الى هذين الصبيان يمشيان ويعنوان ، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما .

ومن أقوال النبي صلى الله عليه وسلم في ابنته : (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ، وقال فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، للبخاري) .

لقد علم كافة الصحابة رضوان الله عليهم ، وكل المسلمين ذاك بتلكم المحبة ، لذا قرنها عليه الصلاة والسلام بالخزومية في هذا الحديث حين قال لاسامة : أتشفع في حد من حدود الله وايم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها

ولشدة ما كان غضبه عليه الصلاة والسلام يوم ان خطب الناس بالمسجد ، لما بلغه ان عليا يفكر في الزواج من ابنة لابي جهل ، فقال : (... وانني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ، ولكن الله لا يجمع بنت رسول الله وينت عدو الله بيت واحد أبدا ، للبخاري)

انها درر خالدة في عقد خديجة توضح نور البيت المبارك .

وانما ندعي أن عصرنا مزدهر فلا ترى الا ما يبهر عقلك ، ولا تسمع الا ما يربح نفسك وينعش روحك ، فوسائل التسلية بلا حصر ورفاهية العيش طاعية ، ومادة المادة متوفرة ، فكيف يبلغ الغضب سبيله اليك ؟ ومتى يعرف وجهك تعجها وعسا ؟

ان هذا الادعاء ، لا يذكره التاريخ والحال ، الا فيما خلا من العصور بقرون ، ومنذ ظهور الاسلام بالذات ، فلا غضب الا لامر ذي بال ، ولا سرور وانشراح الا مع

والى اللقاء في موضوع الزوجة الثانية عائشة رضي الله عنها في الموضوع القابل ان شاء الله تعالى

الشباب الاسلامي عدة الدين وعمدته في كل زمان

بالاستقرار والتتبع لما نشأ في العالم من أديان وحرركات ومذاهب يوجد الشباب في طليعة العاملين الاولين في البناء وفي الاساس والشباب في نشأة الاسلام اكبر دليل واقوى برهان، فقد آمن به الشباب واعرض عنه الشيوخ وعصا على بن ابي طالب مشهورة في قضية الشباب وفدائه من اجل ما آمن به، فقد عرض نفسه وهو شاب في العاشرة ليهام في الموضع الذي ينم في الرسول ولمعرض نفسه للخطر الذي كان يريد المتآمرون على حياة الرسول ان يلحقوه به، ولما أصبح الصباح واقتحموا المنزل لم يجدوا الذائم الذي كانوا يظنون انه الرسول ليعتدوا عليه ووجدوا مكانه شاباً هو على ابن ابي طالب، هكذا يكون الشباب سباقاً للتفحية والغدا، وسباقاً لفعل الخير مهما كان صعباً وشاقاً، وسباقاً لبناء الصالحات والمكرمات رغم ما تجلبه من آتاع الجسم وقلق النفس هذا الشباب المطبوع على الشهم وعزة النفس ونبيل القصد وسلامة الطوبة هو الشباب الذي تسعد به الامة وتتشرف به البلدة والقبيلة وليس المجد والشرف الرفيع محمولا على كواهل الشباب المائع المنحل الذي افسدته البيئة المنحرفة والتصرفات الرذيلة، فهو شباب لا يبنى المجد ولا يشهد العزة ولا يرفع بالانسانية لما تصبو اليه.

وشباب الاسلام ينتظرون العمل الكثير الدؤوب المتقن لاعادة عزة الاسلام ورفع شأنه، فقد طال الامد وهذا الاسلام يسير في طريق محاط بالاشواك وممزوج بالعمثرات، ولذلك كان الوصول الى الاهداف السامية صعب المئال ولكن همة الشباب المومن المتوثب الذي يمتطي صهوة الاستقامة

بقلم الاستاذ الحاج التقي

لا تطول به المسافات في سيره الى اصلاح دينه ودينه. فلهي الشباب المومن الذي يبنى ولا يهدم، ويبتكر ولا يعكر، ويطلب الطموح اخير الاسلام والمسلمين، ولا يلاون من المتكاسلين المتقاعسين الذين يعتمدون على مجهودات الابهاء والاجداد دون ان يشهدوا ما يعتز به الاولاد والاحفاد، ان الشباب العقيم اخطر على الامة من الشيطان الرجيم فكرها الشباب مصدر السعادة ومنبع الارادة وبذلك يمزج وجودك وتبلغ امنيتك والله يهديك الى سواء السبيل.

الاسلام دين العفو والسماحة دين يرى من وصمات التعصب والغضب، وقد شاعت ارادة الله أن يخلق الخلق من أجل التعارف والتالف والتعاون للدين والدنيا وذلك حتى يستقيم امرهم وينتظم شملهم، وتقوى وحدتهم. قال تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بقت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين» انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله اعلمكم ترحوون الحجرات الابية. هذه الاية الكريمة نزلت في الرجلين، او نفر، او القبيلة والقبيلة من اهل الاسلام: يقتتلان، فأمر الله تعالى أئمة المسلمين ان يقضوا بينهم بالحق

تخلف المسلمون ادى الى تشويه سمعة الاسلام

بقلم الاستاذ ج احمد معنينو

كانوا يخلصون في الدعوة فتفتتح لهم صدور الامم لاعتناقه. وتفتتح الحصون عفوياً وترحب بتعاليمه واحكامه ولا شك ان عواقب الحرب الاولى مزقت أوصاله وأوقعته تحت سيطرة قهر الاستعمار بالقوة المفلوذة لدى المسلمين حينئذ، فخصصوا مهرهين وحلت بهم اللكبات بالتوالي والتتابع بكل ربوعه واقطاره ودامت هذه الغلبة حلبة من الزمان واستيقظ الدعاة الاولون ونهضوا باسم الله مجراها ومرساها وتتابعت الثورات في وجه الفتح الاجنبي وادى المسلمون الثمن باهضاً ومرتفعاً ومن يخطب الحسنة لم يغله المهر. حتى ظهرت البلاد الاسلامية من الاستعمار الاجنبي وتخلصت منه عيشاً فشيئاً حتى سلمت فتحررت من السيطرة الاجنبية غير ان عواقب هذه الممارك تركت امراضاً مؤمنة يجب ان تغلب عليها والله غالب على امره

من عزائم الاسلام الاصلاح بين المتخاصمين

بقلم الاستاذ مصطفى أبغيك

الذي انزله الله في كتابه: إما القصاص والقود، وإما العفو والدية، فان بقت احدهما على الاخرى بعد ذلك، كان المسلمون مع المظلوم على الظالم حتى يرضى بحكم الله. في هذه الاية الكريمة يطلب الله عز وجل من المسلمين ان يكونوا حراساً للعدل، وقواماً عليه، ومن حق من يضعه الله هذا الموضع، ويمنحه هذه الدرجة من الشرف، ان يعد نفسه لهذه المنزلة الكريمة وان يقدم كل شيء يملكه تلبية لهذا الواجب الرفيع الشأن، من نفس ونفس. وفي الاية الثانية بين سبحانه وتعالى ان الايمان عقد بين أهله من السبب القريب والتبعية اللاصق، ما هو ان لم يخل الاخرة ولم يبرز عليها، لم ينقص عنها ولم يتقاصر عن غايتها. وقد جرت العادة بين الناس على انه اذا نشب قتال بين اخوين من اخوة الولاد ازم سائر الناس ان ينهضوا في ازائه ورضه، ويبشوا بالصلح بينهما وان يرقموا ما وهي من الوفاق، فالأخوة في الدين أحق بذلك واحق باكثر منه وقديما قيل «اخوة الدين» أثبت من اخوة النسب، فان اخوة النسب لا تقطع بمخافة الدين واخوة الدين لا تقطع بمخافة النسب. قال عليه الصلاة والسلام «المسلم اخو المسلم: لا يظلمه ولا يخذله ولا يبيع به، ولا يتطاول عليه في الدين فيستر عنه الربح الا باذنه» فيجب على المسلمين ان ينزفوا الحسام بينهم، فلا يتركوا اخوين من الاسلام يتنازعان ولا فريقين يتخاصمان الا وسعوا في اصلاحهما ونشر الحق بينهما، وقد وعد الله من يسعى في صالح الناس بعد شقاقتهم القواب العظيم، والاجر المقيم قال تعالى «لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين للناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيماً» وان من علامات المؤمن التقي الصادق ان ترى له قوة في الدين وايماناً في يقين وحرصاً في علم وعلم في حلم وخشوعاً في عبادة وصبراً في شدة ميتة شهوته مكثوم غيظه،

الحجر منه مأمول والشر منه مأون ينفوا عن ظلمه ويحيطي من حرمة ويصل من قطعه، يلتزم بالحق قبل ان يشهد عليه، لا يخون الامانة، ولا يضر جاره ولا يؤذيه ولا يشمت بالصاب، ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان يفي عليه احد سبر وصكظم غيظه، قال تعالى «وان تعفوا اقرب للقوى» وقال «ولا تتسوا العسل بينكم» وقال «وليعفو وليصفحوا ألا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم» وقال «والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» وهذا يحقق الصلح والعفو والتسامح قال انس بن مالك رضي الله عنه «ينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اف رأيت ضحكك حتى بدت نفايا» فقال له عمر: ما أضحكك يا رسول الله؟ أي أنت وأمي؟ قال: رجلان من أمتي جئنا بين يدي ربي العزة فقد أحدهما: يارب خذني مظهري من أخي، فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟ قال يارب فليحمل من أوزاري وقاض عني رسول الله (ص) بالبراءة، ثم قال: ان ذلك ليسوم عظيم، يحتاج الناس ان يحمل منهم أوزارهم، فقال الله لعلهم ارفع برك فانظر، فرفع بصره فقال يارب أرى مدائن من ذهب وقصوراً من ذهب مكللة بالؤلؤ، لاي نبي هذا اولاى صديق هذا او لاي شهيد هذا؟ قال: لمن أعطى الثمن. قال: يارب ومن يملك ذلك. قال انت تملكه. قال: بماذا؟ قال: بفوك عن اخيك. قال فاني قد عفوت عنه، قال الله: فخذ بيد اخيك وادخله الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين ان يبتسوا الاسلامي بذكره الفرقه وينهي عن الشقاق والحسام وحذرنا من ذلك اشد الحذر. نعم الحق، فمن حقه علينا ان نحمل بأحكامه ولان نتجنب ما نهايا عنه ألا وان طريق الحق واضح بين ومن اتبع الهدى فقد هوى وكانت النار هي المأوى، ومن اخلص هوى ولم يتبع هوى كانت الجنة مثواه نسأل الله ان يجعلنا اخوة متحابين.

احكام الحج والعمرة في سطور (تتمة)

الزيارة الشريفة

فإذا فرغ الحاج من الحج استحب له زيارة مسجد الرسول عليه السلام وبدأ بتحية المسجد ثم يأتي القبر الشريف فيقف قبالة وجهه خاشعاً مستحضراً عظمت من أرسله وفضله على سائر خلقه كأنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه ثم يتقدم نحو ذراع للسلام على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم نحو ذراع للسلام على عمر رضي الله عنه ثم يلزم المسجد النبوي للصلاة وتلاوة القرآن والذكر.

من منافع الحج التي قال الله فيها ليشهدوا منافع لهم

أخي المسلم: إن الحج مدرسة يتعلم فيها المسلم بذل الجهد مع الصبر وأن أفضل الجهاد حج مبرور ويتعلم به أيضاً كيف يظلم ما عظمه الله ويحقر ما حقره الله وإن عادي من عادي الله ويسوالي من والاه الله وهو المظهر العملي لارتباط هذه الأمة بأبيها إبراهيم حين تطوف بالبيت والحج إليها الأخ الكريم معول الهدم الأول لكل حاجز يوضع بين أمناء هذه الأمة كحاجز القومية والوطنية والمال والسلطة والجاء والشيطان. وفي يوم عرفة تذكر نداء نبيك محمد عليه السلام وانت واقف في الموقف الذي وقف فيه قائلها أيها الناس كلكنم من آدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لاحمر على أسود إلا بالتقوى وتذكرو كيف حطم حصون الربا والظلم والمحسوبية واستدلال الضعفاء وترك قينا ما ان تمسكنا به واعتصمنا به إن نضل أبدا كتاب الله وسنة رسول الله. وقال أيها الناس اسمعوا قولي اللهم هل بلغت، فقال عليه السلام: اللهم أشهد. وأخيراً تنبئك بدعائه عليه السلام يوم عرفة اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر وصدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والسلام.

الكثير في الرمي لضفء. وقد شاهدنا رجالاً تنساقط في الرمي والحجاج يرفضون عليهم بدون مبالاة ولا تحضر سيارة الاسعاف حتى يكاد يأس منهم أفلا يكون ذوا الاعذار مثل هؤلاء الرعاء والسقاء ممن يساح لهم الرمي ليلا مثلهم ويرمي الحاج الحجرات على الترتيب الاتي يبدأ بالصغرى ثم الوسطى ثم جرة العقبة وتجوز الانابة في الرمي لذوي الاعذار من نحو مرض أو أمانة أو شيخوخة والمرأة الحامل ومن

في حكمهم ومن ترك البيت بمنى بغير عذر فعليه دم فإن كان معذورا كمرض يخاف عليه إذا خرج عن العلاج أو مصدوم لا يمكنه لميت لضرورة نقله إلى المستشفى ونحوه فلا شيء عليه ومنى البيت بمنى قضاء معظم الليل بها وليس الليل كله وهو واجب عند غير أبي حنيفة أما عنده فسنة ولك أيها الحاج بعد الرمي في اليوم الثاني عشر ان تترك منى قبل غروب الشمس والا فيلزمك البيت وان غربت عليك الشمس وانت مشغل بفك خيامك وشدرحلك أو ركوب سيارة فلتواصل سيرك إلى مكة ولا يلزمك البيت لأنك قد شرعت في السير وانت متعجل لقول الامام النووي رحمه الله ولو ارتحل فغربت الشمس قبل انفصاله من منى فله النفر ولو غربت وهو في شغل الارتحال ثم اذا نزلت إلى مكة فطف طواف الافاضة ان لم تكن طفته يوم العيد وبذلك يتم حجك.

العمرة

ثم تأتي بالعمرة ان كنت محرمًا بالافراد وصفة العمرة انه يخرج لها من الميقات أو من أدنى الحل من مكة وهذا طواف المتمتع وسعى حلق أو قصر وقد حل ثم ليكن آخر عهدك بالبيت طواف الوداع لقول ابن عباس أمر الناس ان يكون آخر عهدهم الطواف بالبيت وقد رخص للمرأة الحائض في ترك طواف الوداع فان ودع واشتغل بتجارة أو نحوها أو أقدم بصدء أعاء طواف الوداع.

ثم قال ايها الناس اياكم والغلو في الدين فانما أهلك من قبلكم الغلو في الدين ولا تقتلوا أنفسكم اي باستبدال الحصى بالحجارة في الرمي كما هو مشاهد الآن فترى الحاج يجمع كمية من الحجارة امامه وهي معدة للرمي والحال انها لا تقل عما يستعمل في ترميم البناء فان هذا يؤدي إلى اذابة الناس أو قتلهم ان اصابت مثل تلك الحجارة احدا في مقاتله عند الرمي وهو من الغلو في الدين.

الرجوع إلى منى

فانما وصل الحاج إلى منى بدأ بحجرة العقبة فرمى بها حصى ثم بعد ذلك رعى عليه ان كان متمتعاً أو قارناً أما المفرد فلا هدي عليه ثم يعلق رأسه وهو أفضل أو يقصر والمرأة تقصر من كل قرن قدر أنحله فإذا رمى وحلق أو قصر فقد حصل له القحط الأول وحل له كل شيء حرم عليه الا الكاء وطأ ومباشرة وتقبيلاً ولما لما روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا رميت الحجرة فقد حالتكم من كل شيء كان عليكم حراماً الا النساء حتى تطوفوا بالبيت فقال له رجل والطيب يا أبا العباس فقال له اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضح وأسه بالمسك أفطبت هوأم لا؟ ولا شيء على الحاج في تقديم الحلق على الرمي أو على النحر أو قدم طواف الافاضة على الرمي لما ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم عندما يسأل عن هذا يقول نعم ولا حرج.

طواف الافاضة

ثم يطوف طواف الافاضة وفيه يوم النحر أفضل وان اخرج عن ايام منى جاز ثم يرمى باقي الجمرات في اليوم الحادي عشر والثاني عشر من الحجة بعد الزوال مع القدرة ان لم يكن عذر أما ذوا الاعذار فقد روى الامام مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن أبي رباح انه سمع يذكر انه رخص للرعاء ان يرموا بالليل فيقاس عليهم كل معذور لا يستطيع مزاحمة الحلق

السفر إلى المزدلفة بعد الوقوف

ثم اذا غربت الشمس دفع الحاج إلى المزدلفة فإذا وصل إليها جمع بين المغرب والمشاء بأذان واحد واقامتين وبيت بها وجوبا عند غير المالكية ولا يكفي عند مالك رحمه الله إناخة البعير بل لا بد من حط الرحال فقط ثم يلتقط الحصى من المزدلفة وان أخذ الحصى من منى أو غيرها جاز لقول الرسول عليه السلام لابن عباس غداة العقبة الفط حصى قال فلقطت له سبع حصيات مثل حصى الحذف وهو مقدار حبة الفول فجعل يقبض بيده الشريفة ويقول بأمثال هؤلاء فارموا

له ذلك لقول الرسول عليه السلام اذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم والحرج مرفوع عن الامة ولا سيما ان مساحة منى أصبحت لا تنسج لهذا العدد الكثير من الحجاج والسيارات. وفي يوم عرفة بعد طلوع شمس يوم التاسع من ذي الحجة يتوجه الحاج إلى عرفة ويصلي الظهر والعصر جمعا وتقصيرا مع الامام ان أمكن لفعله صلى الله عليه وسلم ذلك ثم يبدأ بالحجاج جميعا الوقوف بعرفة ووقت الوقوف من زوال الشمس يوم عرفة إلى طلوع فجر يوم النحر فان طلع عليه فجر يوم النحر قبل وقوفه بها فاته الحج ويصح وقوف الحائض والنفساء اجماعا وكذلك وقوف ذوي الاعذار من مرضى أو مغمى عليهم.

تتمة الكلام على

الآية 21 من سورة النور (تتمة)

ان لا تترتب على ذلك فتنة اي لا يصنع نساء هذا العصر الذي قال فيه الشاعر البجلي: سموك يا عصر الظلام سفاهته عصر الضياء وانت شر من عصر من الاصباغ والمساحيق على الوجوه والاطافير بقصد التجميل، ويبدن كل ذلك أمام الاجانب في الشوارع والطرق والحفلات والاندية وفي المعاهد والكتليات والادارات وعظام القضا فهو مجال يقول لا بجوازه الا الفساق الذين يرمون إلى القضا على العفة والاخلاق الاسلامية وافتشار الفجور العلمي ومقدماته، ومما زاد الهين بلة والظنهور نفمة ان جل الاباء والامهات ملهم من استسلم للامر الواقع ورضي بالحوالة واكثرهم غيرة لمن اصبح حظه الخوقلة والتأوه؛ وعلى هذا كله فلا اظن انه يوجد من ابناء هذه الامة لاجرار من يقول يجوز ابدا المرأة المسلمة صغيرة كانت أو كبيرة وجهها وكفها وغيرهما من زينتها الخلقية والمكتسبة لغير عذر قاهر لان لكل ساقطة لائقة وفي العميان ما يغلي عن البمان.

الهي قال له صلى الله عليه وسلم اصرف بصرك وما قاله (ص) لعلي رضي الله عنه لا تتبع النظرة النظرة الحديث وحديث الخنعمية مع الفضل بن عباس الذي في الصحيحين تدل صراحة على حرمة النظر إلى جميع اجزاء الاجنبية.

واما حديث أسماء رضي الله عنها الذي يستدل به من يجيز النظر إلى الوجه والكفين فهو حديث منقطع لا يكفي للاستدلال على الجواز مع ان كل من يقول بجواز النظر إلى الوجه والكفين ولو بغير عذر فانه يشترط

تصحيح عاية

قرأ السيد المفسر في الاذاعة قوله تعالى: (لكي لا يعلم من بعد عام شيئا) وهو يفسر آية من سورة النحل. والصواب (لكي لا يعلم بعد علم شيئا) أما زيادة (من) فتوجد في سورة الحج.

الطلب من المسؤول للدين في الاذاعة ان يصلح الاخطاء لانه قرآن، ولانه كلام الله، أصلحكم الله محمد فوزي

دفاعا عن الاسلام

في المحيط الاسلامي

نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في الاردن

تواصل الحكومة الاردنية عملها في اقرار تطبيق الدرهما الاسلامية بالاردن. فقد صرح السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والمقدسات بالاردن أن القانون المدني في الاردن قد وضع على أساس من العربة الاسلامية ويطبق حاليا في المحاكم الفرعية والمدنية على السواء.

كما صدرت في هذا الاتجاه قوانين أخرى مثل قانون البنك الاسلامي وقانون الزكاة وقانون الاوقاف الخيرية الاسلامية وقانون سندات المقاضاة على الطريقة الاسلامية بالإضافة الى عدد من الاصلاحات في مجال تشجيع الدورة الاسلامية والتربية والثقافة والاعلام.

الغزاة السوفييات يفشلون في السيطرة على معقل للمجاهدين الافغان

ذكرت أنباء من العاصمة الانغانية ان قوات الاحتلال السوفياني قد فشلت للمرة الرابعة خلال شهر واحد في استعادة منطقة باقمان شمال غربي العاصمة وتعتبر هذه المنطقة من أهم معاقل المجاهدين. واستعمل الغزاة أضخم عملية عسكرية لاجل ذلك ولكنهم باؤوا بالفشل.

وقال أحد المراسلين الغربيين ان الطائرات المقاتلة طاروا 25 والدبابات السوفياتية فشلت في تحطيم مقاومة المجاهدين الافغان في منطقة باغمان.

وصرح المتحدث باسم المجاهدين في اسلام اباد بأن الهجمات التي يقودها المجاهدون ضد القوات السوفياتية في اقليم قندهار أسفرت عن مصرع 20 جنديا وتدمير 12 دبابة وموقعا لصواريخ.

توقيع اتفاقية بين النيجر والبنك الاسلامي للتنمية

وقعت النيجر مع البنك الاسلامي للتنمية اتفاقية بموجبها يتم ربط أوليت بالنيجر ودول شمال افريقيا. عبر طريق يبلغ طوله 200 كلم تقريبا. ويعد هذا الطريق جزءا من الطريق العام عبر الصحراء الكبرى الذي يربط بين شمال افريقيا والدول الاسلامية في وسط وغرب افريقيا.

وتبلغ قيمة هذه المساعدة الفنية 1.270.000 مليون دينار اسلامي أي ما يعادل مليون ونصف مليون دولار أمريكي.

نشاط الثوار في ارتيريا

أعلن مكتب الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا أن قوات الجبهة استولت على موقع استراتيجي أثيوبي في هجوم شنته قوات الجبهة بمقاسبة الاحتفال بذكرى الانطلاقة الثورية الارتيرية.

وشنت قوات الجبهة هجوما مكثفا على أحد المواقع الاثيوبية في منطقة عدردي واستولت عليه وأبادت كتيبتين أثيوبيتين كانتا تحرسان الموقع.

ويعتبر هذا الانهيار على الموقع المذكور تحولا نوعيا في مقاومة الاحتلال الاثيوبي لارتيريا.

مدرسة إسلامية في ألمانيا

تفتح في شهر شبتمبر الجاري مدرسة اسلامية تجمع بين النهج العربي والالماني.

وكانت وزارة التعليم في ألمانيا الغربية قد اعطت موافقتها على قيام هذه المدرسة.

جماعة الفجر او الحمار يعمل افقلا على ان تلك هي الصورة الوحيدة لاسبانيا؟ ان هناك 14 صورة ذات طابع ديني لكنها لا تغني شيئا في ازالة انطباع الصورة في مجموعها.

ان الملابس التقليدية وفقر الريف هو جزء مما يوجد في العالم العربي والاسلامي، لكن هذا ليس كل العالم الاسلامي، لقد كان في الامكان تقديم حجاج يسافرون الى مكة المكرمة على مدي الطائرات الحديثة بدلا من تقديم الصورة التقليدية لقوافل الجمال في ص 21، واسم الله - عز وجل - لا يذكر في المسجد وحده وانما يذكر المسلم اهم الله سبحانه وتعالى في كل مكان كما ان العالم العربي مردها بالمساجد التي تجاورها المصانع والمحطات والموانئ وعيون الابار - ان الانسان حسب الاسلام ليس امرأة تبكي (ص 21) ولكنه انسان عادي ككل الاناسي وهو انسان مسؤول يجاهد على ايمت تحقق فكرته وتنهض اسرته وبلده، انها المضحكة تلك الصورة الفوتوغرافية في تلك المجلة هذا فوق خمسة اعطرفها كتبت بالعربية القلب عاليها اسفلها بالإضافة الى أمور أخرى.

انه من المؤسف ان نهمل جوانب جوهرية في ذلك العدد الهام وهو بهذا انما يؤكد الاغاليط المتعلقة بالاسلام كما يؤكد الصورة السيئة التي أعلن عن رغبته في ازلتها، وانه لمن المؤسف ان لا يقدم التعاون الاسلامي المسيحي نتاج افضل لكن ينبغي الا يأس وان تسعى الى التحسين نحو ما هو افضل.

في العالم الاسلامي حضارة زراعية نامية وصناعية حديثة بدلا من تقديم الصور التقليدية لقوافل الجمال كان من الاحسن تقديم حجاج يسافرون الى مكة على الطائرات الحديثة

هكذا كتبت مجلة جمعية الصداقة الاسلامية المسيحية الاسبانية ردا على المجلة الاسبانية المسماة ضمير العقيدة فيما نقلته عن احدى المجلات الفرنسية تقديمها بزعمها للاسلام، وهذا هو نص الرد بكامله:

طراً أمر ما بين جمعية الصداقة الإسلامية - المسيحية وبين إحدى المجلات الكاثوليكية يوضح ذلك الأمر الصعوبات التي يواجهها تقديم الاسلام بصورة عادلة في اسبانيا ذلك أنه قد نشرت إحدى المجلات الفرنسية الدينية عددا خاصا مصورا من الاسلام، وابتدت المجلة الاسبانية المسماة بصورة من العقيدة، والتي تترجم عادة الاصل الفرنسي للمجلة الفرنسية الى اللغة القشتالية اهدت رغبته ليس فقط في نقل النص الفرنسي بل وفي اعداده بحيث يستفيد منه الشعب الاسباني فالعلاقات بين الفرنسيين والمسلمين تتركز في تواجد اكثر من مليون مسلم من اصل مغربي في فرنسا لكن الامر ليس كذلك بالنسبة لاسبانيا فهناك تاريخ مشترك دام تسعة قرون استمر خلالها الوجود الاسلامي في شبه الجزيرة اليبيرية هذا بالإضافة الى جوار جغرافي داخل نطاق البحر الابيض المتوسط ربما كان هو الأكثر عمقا ودلالة.

وقد عرض احد اعضاء جمعية الصداقة ان يصحح نص ولوحات المجلة الفرنسية بالاشتراك مع زميل مسلم وقدمت الجمعية تأييدها العلني للمبادرة وحتى ابدت استعدادها للاطهام ماليها على طريق الحصول على بعض الاعداد المرجعة وتوزيعها مع نشرتها هذه شريطة ان يفي العدد - على الاقل - بالحد الأدنى من حيث النوعية

وان يكون ايجابيا حقيقية في التعريف بالاسلام باللغة القشتالية. بيد ان هذا العدد قد صدر مقترنا بأشياء يؤسف لها لقد خرج النص الاسباني بشكل افضل من الاصل الفرنسي لكنها نرى ان تأثير أخطاء معادية او مضادة للاسلام (ص 2) في مجلة موجهة الى جمهور من الاسبان يعمل على تأكيد هذه الاخطاء ولا يجدي في ازلتها وان نشر نتيجة استفتنا حول هذا الموضوع انما يفيد بالنسبة لمختصين يعملون على استئصال هذه الاخطاء وليس للمساعدة على اذاعتها او ترويجها وحتى لو كان النشر بهدف ادانة هذه الاغاليط بل ان هناك بعض العبارات القاسية بل ولهجومية مثل ان يقال ان الاسلام لا يمثل الا طبقة لامعة وسطحية جدا في بعض البلدان.

اما الصور الفوتوغرافية في مجلة هامة ومصورة مثل صور من العقيدة فقد خرج بصورة مرفوضة تماما، ان هذه الصور لا

تقدم ادنى فكرة عن الدين او عن رجاله ومن يعتنقه من النساء، ولا عن حضارة وزراعة ونامية في بعض جوانبها واكتفينا كذلك بصناعة وحديثة في جوانب أخرى، فهناك 18 صورة تمثل العالم الاسلامي فقيرا وغنيا، ولا يستنتج الاسباني المتوسط من هذه الصور الا بأس ذلك العالم وقذارته وقد قدمت المجلة